

شرح القواعد الأربع (الشرح الأول) (11-7) للشيخ صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والاخرين وعلى الله واصحابه اجمعين متابعينا ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 00:00:00

فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. قال رحمة الله تعالى - 00:00:18

القاعدة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار ومنهم من يعبد شمسا - 00:00:36

والقمر وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم هذه القاعدة قاعدة مهمة وقدمنها الشيخ رحمة الله شيئا مهما اولا بيان معنى العبادة الامر الثاني ان المعبودات - 00:01:01

من دون الله مهما عانت منزلتها وبخاصة اذا ضممنا اليها القاعدة السابقة وهي قول المشركين انهم ما عبدوا من دون الله الا من اجل القرب والزلفة او القرب والشفاعة - 00:01:33

هذه المعبودات وبخاصة من عبد الملائكة وعبد الانبياء والصالحين الشيخ ذكر هذه القاعدة من اجل بيان انه لا فرق بين من سأل حجرا وشجرا وشمسا وقمرا ومن سأل نبيا او ملكا او صالحا - 00:01:58

وكل اولئك جاء القرآن وبين حاله فالشيخ رحمة الله يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس سواء كانوا بخاصة يعني الاغلب ان هذا كان في الجاهلية وان كان له نظائر - 00:02:24

في الامم الاخرى ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم مع انهم متفرقون في عباداتهم لم يفرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهم وانما عاملهم معاملة واحدة فقاتلهم جميعا سواء من كان - 00:02:47

عظم الملائكة او عظم الانبياء او عظم الصالحين او عظم الحجر والشجر والشمس والقمر وهذه قاعدة عظيمة جدا لان كما قلنا هناك قضيتان قضية تحرير معنى العبادة وقضية انه ليس لاحد مهما بلغت منزلته ومهما كان له من مقام وجه حتى عند الله سبحانه وتعالى فان - 00:03:07

ذلك لا يعطيه الحق ان يصرف له شيء من انواع العبادة مهما كان يعني قد يكون من المقبول في العقول انه انه لا يعبد حجر ولا يعبد شجر وقد يكون فعلا في في هناك قناعة كبرى ان الحجر لا ينظر ولا ينفع - 00:03:38
والشمس لا تنظر ولا تنفع. والشجر لا ينظر ولا ينفع لكن هل تقول ان الملك لا يضر او ان النبي لا يضر ولا ينفع؟ هذا محل اشكال عند بعض الناس - 00:04:01

وهل تري ان تجعل النبي كالصنم وتري ان تجعل الملك الصنم او ان تجعل الولي الصالح كالشجر هذه هي الشبهة التي تثور عندهم الشيخ اراد بهذه القاعدة بيان هذا الامر. ولهذا سوف يدل على كل مسألة - 00:04:13
فتأتي للقضية الاولى قضية العبادة. العبادة وتحrir هذا الامر مهم جدا معرفة حقيقة العبادة وبخاصة ان الله عز وجل يقول وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وما ارسلنا من قبلك - 00:04:34

من رسول الله نوح عليه السلام انه لا الله الا انا فاعبدون ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فاذا لا بد ان نعرف معنى العبادة - [00:04:53](#)

حتى نفرق بين حق الصالحين والاطلبياء والأنبياء والملائكة في التكريم وبين ان نصرف لهم شيئا هو ليس من حقه لانه لا شك لا يمكن احد ان يقارن بين ملك وشجار - [00:05:14](#)

او بالنبي وحجر او بين صالح وقمر اولى من الاولياء ما يمكن وهذا صحيح او لامرتهم ولهم مقامهم عند الله عز وجل ومحل التكريم لكن في حدود لا نعرف هذا الحد الا اذا عرفنا معنى العبادة - [00:05:32](#)

ولهذا وكذلك ايضا عرفنا معنى الشرك وقد يكون تعريف الشرك اقرب لايضاح المقصود العبادة عبادة الله عز وجل تعني توحيد الجن والانسان الا ليعبدون يعني ليوحدون ليفردوا بالعبادة سبحانه وتعالى - [00:05:50](#)

فمعرفة التوحيد يبينها ويجلبها معرفة الشرك ولهذا نقول في الشرك في تعريفه هو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله المساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله - [00:06:14](#)

اذا الشرك مساواة بمعنى ان يجعل لله ندا والندا هو المساوي النت حينما تقول هذا ند لها وهذا فلان بمعنى انه مساو له وقد يكون مساويا له من كل الوجوه المساوية له في بعض الوجوه. حتى ولو كانت المساواة في بعض الوجوه فتقول هذا ند ند لها في كذا - [00:06:43](#)

مساوي له في الحجم مساوي له في الطول مساوي له في العظم مساوي له في اللون في النوع في الجنس الى اخره فيسمى ندا بالشيء الذي سواه فيه اذا الشرك مساواة - [00:07:11](#)

فمن ساوي غير الله بالله وان لم يكن سهوا من كل وجه ولو في بعض الوجوه فقد ولم يعبد الله حق العبادة ولم يوحد الله سبحانه وتعالى ولهذا حينما يتلاؤم اهل النار - [00:07:28](#)

ويبدأون في التلاؤم وبخاصة اذا حشروا مع ما يعبدون من دون الله من الاصنام قالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [00:07:55](#)

سواه بماذا وسوهم بماذا اجعلوا اصناما اتخذوها من دون الله الها لكنهم لم يسموها بالقوة ولا بالقدرة ولا ولم يعتقدوا انها تنفع ولا انها تضر ولا انها تخلق ولا انها ترزق - [00:08:21](#)

اذا اذا ما هي التسوية اللي تسواها اذا هم لم يسوا لم يسوا غير غير الله بالله في من كل وجه. كما قال شيخ الاسلام سواه سواهم بغير الله بالمحبة والتعظيم - [00:08:37](#)

عظموها وحبوها ورفعوها موقع منزلتها بحيث ساوت منزلة الله عز وجل من ذلك قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الندية بماذا؟ يحبونهم كحب الله وهم ما اتخذوا من داد بهم قالوا تارة تخلق وترزق وان عنده قوة وجبروت وانها تسيطر وانها تدبر وتصرف لا يعرفونها ابدا - [00:08:53](#)

انما ساواها بشيء معين ولو كان صغيرا ولو كان نوعا يحبونه كحب الله يعني يسون في المحبة فاصبحوا مشركين واصبحوا كفرا. خارجين من الملة يجب قتالهم هذا دعوتهم وصرف خصوصهم - [00:09:27](#)

اذا الشرك مساواة غير الله فيما هو من خصائصه ولهذا اكثر يا اخوانى ما ما يقع الشرك يقع في التعظيم ويقع في الحب ويقع في الخوف ويقع في الرجاء بمعنى - [00:09:50](#)

انه يقع في اعمال القلوب الشرك والعبادة وصرف آآ حق الله عز وجل لغيره اكثر ما يكون في اعمال القلوب يعني لا تكاد تجد احد يسجد لاحد سجود رکوع هذا ما ما - [00:10:08](#)

واعمال ظاهرية واعمال جوارحنا. اغلبها في القلوب وقد يترتب على ما في القلوب ان يسأل من دون الله دعاء واستغاثة لكنها ما كانت ما كان الدعاء وما كان من بثق الدعاء وما انبثقت الاستغاثة والاسمعانة الا لما وقر في القلب من - [00:10:35](#)

ومن الحب ومن اعتقاد اشياء يملكونه ومن هنا دخل الشرك والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ومن الناس من

يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:10:56

ولايات اخرى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يساوون الذين كفروا يعدلون بالله غيره بالحب والتعظيم والخوف والرجاء - 00:11:16

والرغبة والرهبة ونحو ذلك يخافون والذين امنوا انما ذلك بالشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه خافوني كنتم مؤمنين اذا الشرك مساواة غير الله بالله بمعنى ان يجعل لغير الله مقاما ومنزلة وتعتقد فيه ما لا يجوز اعتقاده الا في الله - 00:11:44
وهذا الاعتقاد جعلك تصرف له ما لا يجوز صرفه الا لله مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله في ما هو من خصائص الله هذا يبين لكم ما قلنا قبل قليل ان اغلب وقوع الشرك يبدأ من القضايا القلبية - 00:12:20

بل المعمول الحقيقة. المعمول على ما في القلوب وغالبا ما في القلوب هو الذي ينتج ما يظهر على الجوارح من سلوك الانسان اذا خاف اما ان يهرب واما ان يدافع - 00:12:49

وكذلك اذا احب فانه يقبل وتصدر منه علامات المحب وكذلك اذا رجع فانه يظهر من الليونة ويظهر من الطمع ويظهر من من من عظم الامال لان قلبه قد رجى - 00:13:06

كما انه اذا يأس يصير عنده من الانصراف يعني انت تعرف الانسان اليائس نتيجة التصرفات التي تصدر منه. والانسان الراجي نتيجة ما ترى عنده من تزلف وقرب وامال اذا اعمال الجوارح انعكاسات لما في - 00:13:26

القلوب وانعقد عليه القلب ولهذا جاء في التعريف فيما هو من خصائص الله لماذا لان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان وميزه عن سائر المخلوقات الحقيقة استخلفه في هذه الارض وامرها بعمارتها فلما استخلفه وامرها بعمارتها - 00:13:46

جعل له من الخصائص واعطاه من المزايا واعطاه من الاشياء ليست عند الحيوانات ابدا من طريف ما ما ذكر بعض اهل العلم لقوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - 00:14:15

وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون اذا تميز الانسان بالسمع والبصر والرؤا ما المراد بالسمع والبصر والرؤا الذي تميز به الانسان عن غير المخلوق عن غيره من المخلوقات وان كان الحيوان؟ لا سمع ولا بصر من حيث - 00:14:42

الذى الذي اعطاه الله عز وجل للانسان من الة السمع والبصر والرؤا مختلف تماما السمع المراد به النظر والتأمل فيما عند الاخرين هي الة الاستقبال سمع الة الاستقبال فما عند الاخرين - 00:15:04

تتلقاء عن طريق سمعك وسليتك الى الاتصال كما يقال بالعلم الخارجي رئيس المراد بالسمع مجرد ادراة حاسة السمع من حيث مجرد انتقاد الاصوات لا انما السن في حقيقته المميز عن سائر الحيوانات هو انها وسيلة التلقي والنظر فيما عند الاخرين - 00:15:35

البصر المراد به التأمل والنظر والفحص نهاية البصر وبصيرة فانت تأخذ ما عند الاخرين ثم تفحصه اما الرؤا فهو المنتج نتيجة الترشيح ونتيجة النظر والتفصيل هو الانتاج الانسان اذا لم يستخدم ذلك يكون - 00:15:57

حيوانا واقل ذا الحيوان ولهذا قال جعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افديتهم بشيء ولهذا قال ولا تقروا ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان على مسؤولا - 00:16:23

فلو كان بصر حيوان وهشام حيوان ما كان محل تكليف محل تكليف لان عنده من الخصائص ما ليس عند الحيوان اذا كان الامر كذلك نأتي الى قضية ما وضعه الله عز وجل في الانسان - 00:16:46

لتقوم به مهمة الاستخلاف ول يقوم عمارة الارض التي طلب الله عز وجل للانسان ان يعمر هذا في قوله تعالى هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها فلما كلف الله عز وجل الانسان - 00:17:04

اعمال الارض ووكل اليه مهمة الاستخلاف زوده بالallaة وزوده بالخصائص من هذه الخصائص القضايا القلبية بل هي هي المبني وهي الاساس كما قلنا فالانسان يحب والانسان يخاف والانسان يرجو والانسان يرغب والانسان يرهب - 00:17:29

والانسان اعمال قلبية هي دوافعه بل لو لم يكن عنده باعث داخلي ما تحرك طبعا قرية الجوع والعطش هذى اشياء يشترك فيها الحيوان وكل الحيوانات الباعث الذي يبعثه على ان يأكل ويسرب هذه ليست ليست خصائص خاصة بالانسان. وان كانت في جميع

الحيوانات. لكن اسمع التكليف - 00:17:57

اذا جاء يبحث عن اكل. اذا عطش ذهب يبحث عن الماء وهكذا. اذا اذا حس بالبرد ذهب يبحث عن الدفع. اذا حس بالحر ذهب يذهب عن يبحث عن الاشياء التي اه تقىه الحر وتقبيل - 00:18:24

لكن هذى اشياء يعني قد يشترك معه فيها الحيوان. الحيوان في الوقت البرد يكن وفي وقت الحر آآ يذهب الى الاماكن الباردة وعند الجوع يبحث عن هذى اشياء ما الامر اكبر من ذلك - 00:18:40

قضايا الحب وقضايا الخوف وقضايا التملك والغريرة في التملك وغريرة حب البنين والزوجات والاولاد والاموال والاباء والامهات هذه قضايا آآ موجودة في الانسان ومتميز الان ليست كالذى بالحيوان والله عز وجل وضعها في الانسان حتى تكون به العمارة -

00:18:54

لو ما احب المال ما اكتراه وبين كان في اللسان اللسان ما بين مفرط ومفرط وان كان الوسط اكتر لكن هناك البخيل الذي يعطل المال بخله وهناك المسرف الذي ايضا يعطل مال باسرافه - 00:19:21

بخلاف الزهد والورع فان خصائص طيبة ولكن الاوساط في الناس الغالب انهم تعاملهم وسط يحبون المال ويستنفقونه ويصرفونه ويكسبونه في عملية تكون بها امارة الارض كذلك فيما يتعلق ما وضعه الله عز وجل في القلوب من حب للاولاد - 00:19:42

حبا للزوجات حبي للاوطان وحب للمساكن وحب للاجتماع وحب للقبائل وحب الارتباطات هذى اشياء وضعها الله عز وجل في القلوب حتى تكون بها العمارة لو كان الانسان منعزل ما بنى ولا استقر ولا انشأ المدن ولا انشأ المجتمعات البشرية - 00:20:05

00:20:29

موجودة وهي بواعث حتى يدافع الانسان. وحتى يقيم وحتى يضع الحدود ويوضع السياجات ويوضع اشياء حتى تكون امارة لان انه لو اهمل انهم لكن الخوف والرجاء والحب والتقدير ووجود المنزلة في القلوب لهذه الاشياء - 00:20:49

واعطها في الانسان ولهذا لا اعتب فيها انت لا يعتب لك عليك ان تحب المال. بل لا اعتب عليك ان تجمع المال. ولا اعتب عليك ان تحب اهلك. ولن تحب اولادك. ولن تحب امك ولا اباك. ولا اخوانك - 00:21:10

ولا عشيرتك ولا وطنك هذى امور فطرية بل لا بد منها بل لا تقم الحياة الا بها تأمل قوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:21:26

ماذا تفعل من هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم لاحظ يا اخي انه جعل الاخراج من الديار قرينا لقتله - 00:21:46

لان الارجاع من الديار عزيز والله عز وجل وضع في النفوس حب الديار وحب البلاد. والانسان لا يخرج من بلده مختارا للائمة مطرود او مطراد واما ابتغاء الرزق ابتغاء قضايا اخرى تجارة او دعوة او علم او الى اخره لكن ما يخرج الانسان محبة لانه يخرج ويعود -

00:22:03

تعلقه الله عز وجل وضع في الانسان يتعلق في ارضه ويتعلق بيده حتى يعمر حتى تكون المجتمعات البشرية مجتمعة ينطلق ثم لا يعود ما ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوا - 00:22:25

واهمية المال و منزلته ملحوظة في قوله تعالى مثلا في اى اية حينما يربط الجهاد بالنفس مع الجهاد في المال بل انه يقدم الجهاد بالمال على الجهاد في كثير من الایات - 00:22:45

ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم؟ ماذا ماذا يعني هذا؟ يعني ان ان الدين والامة الاسلامية لا تقوم الا اذا كان عندها من المال ما تحفظه بنفسه وتجاهد به - 00:22:57

ولا يكون ذلك الا بالعمل ولا يكون ذلك الا بجمع المال ولا يكون بذلك الا بتحصيله ولا يكون بذلك الا بتحصينه ولا يكون بذلك الا بحسن

كسبه وانفاقه فقير لا تسوى شيئا - 00:23:17

حتى في ميزان الله عز وجل وفي ميزان اهل الاسلام المال له منزلة الكلام طويل يعني تأملوا اية المال في القرآن تجده الى كم ايات المال والمعاملات والاحكام كل هذا لان حياة الناس بهذا - 00:23:29

تشريعات كلها التشريعات جاءت في قضايا الزواج وفي قضايا المال والتجارة وتصريف امور الناس كله حلال وحرام لا تقوى الحياة الا بهذا يجلس في زاوية يبعد الله الى ان يموت ما قامت الحياة - 00:23:46

سهل الانسان يجلس في زاوية لهذا ما تقوم حياة ولا تقم امة ولا تقم دعوة ولا يقوم حق آآ فعلا خيرية كنتم خيرا مة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتهونون عن المنكر وتؤمنون بالله. طبعا ليس الكلام عن هذا انما الكلام ان هذه الاشياء - 00:24:03

جعل الله عز وجل لها منزلة في القلوب من اجل ان نصيحة لاي معها و تستقيم الایمان ويقوم الانسان بمهمة الخلافة اذا قضية الخوف قضية الحب قضية الرجاء و قضية الرغبة والرهبة - 00:24:24

في حد مقبول بين اهل الدنيا ان تحب مالك ان تحب اولادك ان تحب زوجك ان تحب دارك ان تحب وطنك لا لا لو ما في ولا يعتبر شرك - 00:24:46

ولا يعتبر انك فعلت شيئا هو حق الله عز وجل لا هذا ليس من خصائص الله لاحظوا مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله بمعنى ما هو منزلة الحب التي لا تصلح الا لله - 00:25:05

ما هي درجة الخوف التي لا تصلح الا لله ما هي درجة الرجاء التي لا تصلح الا لله ما هي درجة الشفاعة التي لا تصلح الا لله وهذا يوضح ذلك - 00:25:25

قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم و اخوانكم اولياء لحظة الولاية الولاية درجة عالية جدا من الحب مفروق الحب يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم و اخوانكم اولياء - 00:25:42

ان استحبوا الكفر على الایمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل ان كان اباكم و ابناكم و اخوانكم و ازواجكم و عشيرتكم. و اموال اقترفتموها و تجارة تخشونها يا سادة و مساكن ترضونها احب اليكم من الله و رسوله و جهاد في سبيله فتربصوا. حتى يأتي الله بامرها. والله لا يهلك - 00:26:07

اذا هذا هو بيان درجة الحب المأذون فيه والحب الفطري والحب الجبلي الذي لا حرج فيه وبين الا يرقع ليصل ينazu الله عز وجل في حقه في الحب و تظاهر المنازعة - 00:26:37

حينما يتنازع داعي هواك و داعي حبك و حق الله عز وجل ان كان احب اما مجرد الحب و الفطر ما في اشكال. لكن اذا وصل الى ان يكون احب اليكم من الله - 00:26:58

ورسوله و جهاد في سبيله فتربصوا الخطورة وقد يكون الاوضح شوي قضية و جهاد في سبيله تبين منزلة الحب اللي في حدود الفطر والذى لا اشكال فيه. والحب الذي يتتجاوز ان يكون شركا - 00:27:19

حينما تصف الامة و يصل في فرد انه يقدم مشتهياته و يقدم محبوباته و يقدم مستلذاته على قضية الاسلام الكبرى. وعلى قضية الجهاد في سبيل الله من الخطورة لاحظوا مثلا قوله رضيتم بالزرع - 00:27:41

واخذتم باذناب البقر و رضيتم بالزرع و تركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم او كما قال صلى الله عليه وسلم او تراجعوا دينكم اذا تباعيتم بالعينة وهي صور من صور الربا - 00:28:07

ورضيتم بالزرع بلاش الزراعة مطلوبة. الزراعة مطلوبة. والنبي يقول من ما من مسلم يغرس غرسا ويزرع زرعه فيأكل انسان الى اخره. مطلوب ولكن في حدود معينة في اولويات الجهاد يجب ان يكون هو الرتبة العليا - 00:28:25

قضايا الامة الكبرى يجب ان تكون الرتبة العليا السعي في الخيرية والسعى في الريادة. هذا هو المقدم اما اذا تركنا هذا وذهبنا الى الزراعة وذهبنا اليه الى انصرفنا للقضايا التجارية البعثة هذا هلاك - 00:28:48

في وعيid خطير النبي صلى الله عليه وسلم يقول سلط الله عليكم ذلا هذا كله حتى نبين قضايا الحدود اين الحب المقبول و اين

التعلق المقبول بالمحبوبات من الاموال ومن الازواج ومن - 00:29:04

الانفس ومن الاباء وكل الاشياء التي يعني آباها تكون العمارة وبها ايضا وضع الله عز وجل فيها فطري في القلوب ولا شيء فيه ولا حرج لكن له حدود لأن الحقيقة لا تصح العمارة إلا بهذا التوازنات - 00:29:28

يعني الحقيقة لو لو قدمنا محبوباتنا على ما راضي الله عز وجل الواقع اننا نهدم الارض اليمان الحقيقي بالحفظ على الاشياء في درجاتها الجهاز منزلته لا يمكن ان ينزل عنها - 00:29:49

التقديم حق الله عز وجل وحق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم هذه كلها في الاولويات لا تقدم ابدا. لأن اذا اذا خلفنا الموازين الانتكاس فتريصوا حتى يأتي الله بامرها والله لا يهدي قوم الفاسقين وسلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى تراجعوا دينكم - 00:30:06

طبعا اردت بهذا نبين درجة الحب وكذلك اعمال القلوب الاخرى من الخوف والرجاء والتوكيل والاستعانة والاستغاثة اذا كان الامر ليس من خصائص الله ليس شركا نقول ان مساواة غير الله بالذى ما هو من خصائص الله - 00:30:29

كما قلنا ان تحب وان تستعين وان تستغيث في حدود القدرة البشرية هذا ليس شرك الله عز وجل فتح لنا باب التعاون وتعاونوا على البر والتقوى فالاستغاثة بالملائكة فيما يقدر عليه ويستطيع ان يغيثك ما في اشكال. لماذا؟ لأن هذا ليس من خصائص الله - 00:30:56

ان تطلب الغوث من الدفاع المدني يقوم حريق ما في اشكال اتصل بالهاتف او ترسل مندوب تقول اه اغيثوا المكان الفلاني او حتى حتى تسمى اغاثة الان في كثير من المناطق الموبوءة اغاثة طيبة ولا اغاثة غذائية ولا هذى تسمى اغاثات ما في اشكال - 00:31:17
نستغيث بهم ون讓他們 يغيثونك لأنهم قادرون هذا النوع من الاستغاثة لا اشكال فيه الاستعانة استعين بالانسان فيما يقدر ما في شك مع انك تقول اياك نعبد واياك نستعين - 00:31:39

الاستعانة التي هي حق الله شيء والاستعانة التي بين الادمي شيء اخر ومثله انواع الطلب التي هي داخلة في تحت قدرة المكلف لا مانع منها من هنا قلنا في التعريف - 00:31:54

مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله فان تستغيث بميت مقبور تطلب منه الغوث هذا من خصائص الله لانه لا يستطيع او تستغيث بحبي لا يسمعك او يسمعك لكنه غير قادر على اغاثتك ايضا هذا من حق الله - 00:32:23

من خصائص الله هذا شرك علم الغيب من خصائص الله سبحانه وتعالى ولهذا اذا اعتقدت في احد انه يعلم الغيب ايضا هذا من الشرك لانك ساويته بالله في ما هو من خصائصه - 00:32:47

ولهذا قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشرك لقوم يؤممنون - 00:33:08

النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب نص كتاب الله ولم يدعه عليه الصلاة والسلام. فهو لا يعلم الغيب ولهذا قال ولو كنت اعلم الغيب استكثرت من الخير ما معنى الفكرة في الخير؟ لو اني اعلم الغيب - 00:33:28

الاشياء الاحسن اذهب اليه مبشرة انت لو تعلم الغيب مثلا ان الارض الفلانية سوف يكون سعرها كذا وكذا طوال اشتريتها لو تعلم ان الارض الفلانية سعرها اليوم مثلا مئة الف وانها العام القادم ستتسوی خمس مئة على طول هذا ما هذا معنى لسكته من خير - 00:33:51

لو تعلم الغيب واعرف انه الاساس ترتفع تنخفض ولا فلان كذا ولا فلان ساد لو كنت اعلمك وكذلك لو كنت اعلم ما مسني السوء والنبي صلى الله عليه وسلم اصحابه سوء واصابه وجاءات عليه الصلاة والسلام - 00:34:15

لو كان يعلم مع انه ايضا رضي بهذا حينما قال جمع يوم عليه الصلاة والسلام لكن اصحابه في احد وفي غير احد واصابه اشياء لكن الاية ظاهرة لو كنت اعلم رأيك - 00:34:33

لست اكثراهم يا خير؟ هو مسني السوء لكنني لا اعلم غير فحصل ما حصل غزوة احد صار فيها ما عند الله عز وجل سبحانه بتقديره

وعلمه اراد ذلك فلو كان البشر يعلمون النتائج اما انهم لا يحاربون واما انهم يتلاؤن اسباب الهزيمة قبل ان تقع لكن ما يعرفون الناس

- 00:34:50

اذا الغيب لا يعلمه الا الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب فما بالك بمن دونه من الاولياء لكن مع الاسف ان المفتوحين
القبور يزعمون ان الاولياء يتعلمون الغيب - 00:35:10

ولا شك ان هذا من خصائص الله ولهذا قلناه في في الشرك هو مساواة غير الله بالله فيما هو من خصائص الله اذا هذا هو الشرك
يستوي في هذا من دعا صنما - 00:35:32

عبد صنما حجرا او شمرا او قمرا او عبد ملائكة او انبياء صالحين لماذا؟ لان الواقع انه صرف شيئا من خصائص الله لغير الله
واذا قلنا لكم ان في احيانا قد يكون - 00:35:58

تعلقهم بالاصنام اما لانهم لشدة حبهم لها وتوظيفها اكثرا من حب الله او لانه فعلا آآ قالوا ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفا كما وفي
القاعدة الثانية غالبا قليلا من ان يكون في السجود وركوع وانما اغلبها امور قلبية اكثرا من امور عضوية بل او ان كان - 00:36:20

آآ صدر افعال جوارح فهي ناتجة عن ما وقر في القلب. لان غالب الاعمال الجوارح نتيجة ما وقع في القلب هذا ما يتعلق بالشرك ما
يتعلق بالعبادة قلنا ان هذا - 00:36:47

احيانا يعرف الشيء بضده حتى تعريفه تعرف ضده واذا عرفت الظد تبيّنت الاشياء وبظدها تتبّين الاشياء بعد هذا البيان للشرك نعود
الى بيان العبادة وقد يكون الوقت المتاح لا يتسع - 00:37:04

لكل كلام عن الابادة لكن بقدر ما يسمح الوقت العبادة عندنا تعريفان العبادة التعريف الاول العبادة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه من
الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة اسم جامع لما يحبه الله ويرضاه - 00:37:25

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة هذا تعريف واسع وجميل وجيد فكل ما احبه الله ورضيه واديته بنية القرابة فهو عبادة حتى
ولو كان من امور الدنيا ما دام انه مما يحبه الله ويرضاه - 00:37:53

وطبعا نعرف ان الله يحب هذا ويرضانا نتيجة ما اخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم. فالمباحثات والمستحبات وكل هذه مما يحبه
الله ويرضاه اما المكرهات والمحرمات هذه لا يحبها الله - 00:38:12

ولا يرضى فما كان من المباحث ما فوقه مستحبنا وواجبنا هذا مما يحبه الله ويرضاه فاذا اديناه بنية القرابة الى الله عز وجل فهو عبادة
طبعا في اشياء اصطلاح على انها تسمى عبادات - 00:38:29

الصلوة والزكاة والصيام والحج واعمال القلوب كذلك من الحب والخوف والرجاء. هذه اعمال قلبية عبادية تحب الله تحب الدين تحب
القرآن تحب المسلمين تحب انتصار الخير والحق فشولا معروفة الناهي عن المنكر تحب - 00:38:50

الذين يأمرن بالمعروف ونهون عن المنكر هذه عبادات هذه عبادة حينما تحب الان مريب معروفة النهي لمنكر عبادة. وثاب على
هذا الصلاة والزكاة كما كنا والصيام والحج بر الوالدين - 00:39:09

وصلة الارحام والاحسان للفقراء والاصلاح بين الناس قظايا كثيرة جدا كل هذى من العبادات تفعلها قربة لا تثاب عليها باتت. امور
دينوية بحثة حتى كذا في الحديث حتى الشهوة فيأتي احدها - 00:39:24

شهوهه ويكون له فيه اجر له اجر. نعم له اجر مع انها فطرية لكن تكون اجر بالنية اما اذا لم ينوي فشيء مباح لكن اذا نوى عبادة ولا شك
ان هذا ايضا من من من مزالس لها ومن كمال هذا الدين - 00:39:46

تصور انسان يأتي شهوة ويحس انه مثاب عليها كم كم سيزداد لذة وكم سيزداد متعة؟ وكم سيزداد نشوة امور دينوية هذا كل
الحيوانات الانسان والحيوان كتب تتساقد وتتكلّر عن هذا الطريق - 00:40:14

حينما يأتي دون يأتي ديننا ويقول ان من فعل ذلك قربة بقصد اعفاف نفسه واعفاف زوجه واكتار المسلمين ورجاء يكون له نشأ
صالح آآآ يخدم الدين ويخدم الاسلام وينشر كلمة الله عز وجل وهو يدعو الى الله عز وجل - 00:40:38

هذا الاحساس وهذه النية يكون العمل الفطري والجبلي والذي تتلذذ به تلذذا جسديا يصبح عبادة لانك اتيته على نحو يحبه الله ويرضاه ولهذا هذا التعريف جامع اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - 00:40:59

اللي يفعل قلوب الشيء الباطن من حب كما قلنا رجاء وخوف واستهانة واشياء ورغبة ورهبة هذى كلها عبادات هذا تعريف وهو لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. التعريف الثاني هو اقرب الى - 00:41:23

الحد ما يسمى بالحدود والتعريف الذي له آقيود ادخال وخروج الى اخره. اقرب الى الصنعة كما يقول الفقهاء والرسوليون هو ما امر به شرعا العبادة ما امر به شرعا - 00:41:45

من غير افتراض من غير افتراض عرفي ولا من غير اقتضاء عقلي من غير اقتضاء عقلي ولا اضطراب عرفي وهذا تعريف للعبادة يصور جانب اخر الجانب الذي التاريخ الاول عقيل حنبي - 00:42:11

ما امر به شرعا من غير اقتضاء عقلي ولا اضطراب عرفي ما معنى ذلك معنى هذا ان العبادة ما امر به شرعا. بمعنى ان ما نعرف العبادة الا عن طريق الشرع - 00:42:42

اجتهاداتنا وهذا جانب مهم جدا العبادة ليست يعني خاضع لاجتهادات انما مصدرها الشرع القرآن والسنة والعبادة مأمورة بها ليست من هي المنهيات محرمات. فاذا لا بد ان يأتي فيه امر من الشارع - 00:42:59

لابد ان يأتي بها امر من الشارع من غير اقتضاء عقلي. بمعنى ان العقل ليس له مدخل في تحديد العبادة في مفهومها ولا في في ضوابطها من غير اقتضاء عقلي - 00:43:23

بمعنى اننا لا نعبد الله بمستحسنات عقولنا لان العبادة حق الله ولا نعرف ما يحبه الله ويرضى الا عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكتاب والسنة ولا اضطراب عرفي - 00:43:46

بمعنى ان العبادة ليست من خاضعة للعادات والاعراف والتقاليد لا العبادة شيء ديني قال الله وقال رسوله ولهذا الحقيقة البعد عن عن عن عن الفهم الحقيقي للعبادة يجعل احيانا العادات والتقاليد تكون عبادات عند بعض الناس نتيجة الجهل ونتيجة عدم معرفة ضوابط العبادة - 00:44:06

او باب البدع. نتيجة الاستحسان في العقلية ولهذا سيكون كلامنا عن الاقتضاء العقلي اه مختلطا الارتواء العقلي والاضطراب العرفي كما قلنا ان العبادة من غير اقتضاء عقلي ولا افتراض كل ذلك حتى نحمي حدود العبادة عن تدخل فيها البدع - 00:44:35

لو تأملت يا اخي في البدع لوجدت انها لم تكن الا لمستحسنات العمل ابدا ما هي ليست مستندة الى نص ابدا لانها لو استندت الى نص ما اصبحت بدعة - 00:45:10

لكن اما هوى او او عقل يعني او او او تقاليد وعادات اعراف بينما العبادة لا العبادة محمية سبحانه وسبحان الله وقال الرسول اسمعوا الى هذا المثال رأى الحسن البصري رحمة الله - 00:45:27

رجل يصلي بعد صلاة الفجر يتمنى بعد صلاة الفجر هذا هذا وقت نهي لا تصلی قال له يرحمك الله الرجل يقول للحسن البصري يرحمك الله. ايعذبني الله على الصلاة - 00:45:50

الله تكبير وتسبيح وتهليل وقراءة قرآن واذكار ودعاء وتضرع وقد يصحبها ايضا الخشوع وقد قصبه بكاء يرحمك الله. ايعذبني الله على الصلاة اذا القضية الذي دعاها قضية عقلية استنتاجية حسن البصري لا - 00:46:14

ولكن يعذبك على مخالفة السنة صليت في وقت النهي ومن هنا قلنا لكم ان العبادة ما امر به شرعا من غير اقتضاء عقلي. ايش معنى اصلی قبل الفجر ما يخالف بعد الفجر؟ لا - 00:46:41

الوقت هذا لا تصلون الوقت هذا صلوا الوقت هذا كذا اربعة هذى ثلاثة فعلا الاصل في العبادة انها محض حق الله ما هي خاضعة لمقاييس العقلية قبل الفجر تصلي بعد طلوع الشمس تصلي بينهما لا تصلي - 00:46:58

نافلة طبعا قبل صلاة العصر تصلي. صلي العصر تصلي. بعد صلاة العصر الى غروب الشمس ما في صلاة. بعد المغرب صلي مثلها ما يروى عن ابن عباس ومعاوية رضي الله عنهم - 00:47:18

كان معاوية يطوف ومعه ابن عباس تستلم ركن اليماني معاوية ثم استلم الحجر الاسود فلما وصل الركن العراقي الذي يلي الحجر الاسود اراد ان يستلمه فنهاد ابن عباس ابن عباس معاوية - 00:47:33

هذا معاوية يا ابن عباس هل في البيت شيء مهجور انا استلمه تعظيم في البيت شيء مهجور هذا لا ولكنها سنة محمد صلى الله عليه وسلم واستلم هذا الثاني خلاص - 00:47:56

اذا ما هي قضية عقلية. لانا لو اخذنا بالعقل تأكدوا سيكون الانحراف على طول مباشرة يبدأ اعادة الانحراف يبدأ بزاوية قريبة من من السنة ثم لا يزال مع الزمن يتسع يتسع حتى يصبح كأنه امه - 00:48:19

ابعد ما بين المشرق والمغرب وهذا معروف لو تأملتم البدعة كيف اصبحت اول ما بدأت خفيفة التصوف هو مبادئه خفيف خفيف جدا بل حتى قد يكون مقبول بدأ بدرجات مقبولة من التبعد ثم لا يزال يتراكم تصبح عوائم تصبح اصوات تصبح وسخات وقدارات وتصبح اشياء حتى - 00:48:38

الصلاوة وتركوا الجماعة وتركوا وصلوا الذهب الى لان العقل الهوى البشري ما ينتهي ابدا عبادة محدودة لو تركت لهذا شوف انظركم في العالم الاسلامي من بدعة لماذا؟ لان العلماء ما قاموا بواجبهم ما هم مسؤولياتهم - 00:49:00

وما وقفوا فعلا يحفظون على السنة بل احيانا البدع تكلف الناس تكاليف الدين اخف والدين القضايا ما يحتاج لها تجد سبج وتجد اشياء وتجد اسهل من ذلك. اسهل من ذلك بكثير - 00:49:23

العبادة لا مدخل عقلي فيها اللسان لا ينتهي باستنباطاته واستنتاجاته. تأمل قوله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون هذى قاعدة فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم - 00:49:41

القضية محصورة بين قسمين لا ثالث لها. اما ان تستجيب للنبي صلى الله عليه وسلم واما انك متبع لهواك ما في ما في غير القسمتين هذى ابدا فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون هواه - 00:50:18

ولهذا فرأيت من اتخذه الله هواه وكل اصحاب البدع والكافر ومشركون كلهم اتخذوا عبادوا الله عبدوا الله وعبدوا غيرهم بمجرد عقولهم وهو اهم ولهذا كانت العبادة ما امر به شرعا من غير اقتضاء عقلي - 00:50:40

عرفي لا نترك لاهوائنا والاستنتاجاتنا وان كان النية طيبة يعني غالبا يا اخواني غالبا المتعبدون نواديهم حسنة يريدون الاجر يريدون الدرجات يريدون القرب من الله عز وجل يريدون القرب من النبي صلى الله عليه وسلم وقد تتقطع وتتقطع قلوبهم حب - 00:51:01

لله ولرسوله وحده ولا يكفي مجرد حسن وقصد ومجرد الحب لا يكفي لابد مع الحب والاخلاص لابد من المتابعة هذا هذان هو ركنا

الاخلاص والمتابعة بمجرد الحب الاخلاص وحده لا يكفي. ويؤدي انحراف كثير - 00:51:27

الله عز وجل قال باسم الله الرحمن الرحيم. هل اتاك احد الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصل عن ارحامها معانا عاملة وناصبة عاملة وتعبت في العمل في بعض التفسيرات انها من اهل البدع وغيرهم - 00:51:51

يجتهد ويبكي ترى يتقطى بكاء ولكن ايش الفايدة هذا هو تعريف العبادة ونكمel ان شاء الله غدا في تكملا معنى هذه القاعدة ونكمel ايضا ما نحتاج اليه في بعض آآ - 00:52:13

اه ذيول هذا الموضوع فيما يتعلق تعريف العبادة والله اعلم يقول يوجد في بعض البلاد التي نعيش فيها ائمة مساجد قد يفعل بعض الاشياء الشركية ننصح لهم لا ينتهون هل هل نصلی خلفهم؟ اذا كان شرك ظاهر - 00:52:32

يناصح ويعلى تنظر الى ما من اصلاح امرأة دخلت المسجد الحرام ولم يؤذن او يؤذن للاذان. الثاني وظننت انه قد اجزم فصلت ركعتين تحية المسجد ثم اوترت بواحدة قضاء للوتر - 00:52:49

على قول بعض اهل العلم ثم صلت ركعتي الفجر طويلا ولم يؤذن فسألت احد اخوات فاجابت بأنه لم يؤذن فصلى ست ركعات مثنى مثنى ولم توتر عملها صحيح. صحيح ان ملؤها ان شاء الله - 00:53:14

عملها صحيح ان شاء الله امرأة طافت من داخل الحجر شوطين طواف العمارة ثم رجعت الى بلدتها وتعطلت الى اخره العمارة جميرا

نعم تعيد العمرة جميما وان كان لها زوج - [00:53:29](#)

فإن عمرتها تفسد وعليها أن تتمها وهي فاسدة بمعنى أن تأتي وتطوف وتسعى وتقصير وعليها دم ثم تقضى هذه الفاسدة مرة أخرى أما إذا كان ليست بذات زوج أو لم - [00:53:51](#)

يطأها زوجها ما عليها إلا أن تعيد الطواف والسعي والتقصير ولا شيء عليه أن شاء الله الصحيح أن عورة المرأة عند المرأة من السنن للركبة بعض الفقهاء يذكر هذا لكن هل - [00:54:15](#)

المعروف من مني دين الإسلام وبما يأمر به أهله من الرجال والنساء من الحشمة والاحتشام واللادب هذا لا يتصورون أن تقف امرأة مع امرأة بهذا النحو وإنما المسلمين إنهم يتربون الحشمة ويتربون على الستر حتى في بيوتهم وينشئون صغارهم وينشئون بناتهم وحتى رجالا - [00:54:34](#)

في ادب ووقار وحشمة وانكع لا شك طبعا الإنسان في بيته يتحلل أكثر ليس يعني الإنسان يضع في بيته بعض ثيابه كما قال الله عز وجل يا أيها الذين امنوا - [00:55:01](#)

يستأنكم الذين ايمانكم والذين الحلم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظاهرة فالإنسان في بيته يضع ثيابه ما يمكن ان تكون ثيابه التي في الخارج اللي في الداخل لكن - [00:55:14](#)

ومع هذا يعني حدود الحشمة وحدود الستر هذا هي مطلوبة فيما بين المسلمين حتى فيما بين الأقارب وذوي المحارم هل يجوز للوالد المتقادم والمصاب بعدة امراض غير معدية والله الحمد ان يطلب بناته - [00:55:27](#)

الكبار الموجودات عند والدتهن المطلقة للاقامة معه وخدمته في بقية حياته لكبر سنها وعدم وجود من يقوم بخدمته غيرهن. وهل عليه اثم اذا رفض بعضهن الزواج - [00:55:48](#)